« المرأة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها »

إن رقي الأمة يتوقف على رقي المرأة وإن انحطاطها ينتج جهلها إذ هي المدرسة الأولى للطفل تقوم ما اعوج من أخلاقه في الصغر وتصلح ما فسد من طباعه فإذا ما شب وترعرع أرسلته إلى المدرسة فلا يمكث بها إلا بضع ساعات من يومه يتلقى فيها ما يتلقى من علم وآداب حتى إذا رجع إلى المنزل وجد مدرسة أخرى تراقبه بقية يومه « هي مدرسة الأم » التي من أهم الدروس دراستها وتتوقف عليها حياة الطفل ، فتطبع في ذهنه كل فضيلة وتنزع منه كل رذيلة ، فإذا صار ذلك الطفل رجلا كان عالما خبيرا ومجاهدا كبيرا ورجلا عاقلا نافعا لبني وطنه وجنسه لا عالة عليه وعلى أسرته ، أما الأم الجاهلة التي تضع صغيرها وتترك له الحبل على غاربه ، ترى كل ما يفعله حسنا وما يبدونه محمودا لا تنهاه عن رذيلة ، ولا تحثه على فضيلة ، فيشب ذلك المسكين ولم تطبع على صفحة قلبه البيضاء إلا طباع سيئة وآداب منكرة ، ترسله إلى المدرسة فلا يرى في العلم إلا كل قبيح ولا في التعليم إلا ما هو أقبح فيرجع إلى مدرسة بيته « ويسب المدرسة » فتساعده على غيه وتدعه يترك المدرسة متى شاء ويذهب إليها متى أراد فإذا صار رجلا كان عالة على أهله ووطنه لا يعرف إلى تربيته سبيلا ولا يباشره الغنى ولا الفقير وقد يؤدي به سوء طباعه وتأخر آدابه إلى غياهب السجون فلا يموت إلا حقيرا فيمثل هذه الأم تتأخر الأمة « وحق لها أن تتأخر » وتنهزم الفضيلة .

فالى الأمام إلى الأمام ، وتيقظوا يا من تجهلون فضل البنت على الأمة « والحقيقة هي الأمة » واسعوا في رقيها وتعليمها لتجنوا من ورائها ثمرا نافعا وتكونوا قد خدمتم الأمة والوطن

البنت مدرسة إذا أعددتها .·. أعددت شعبا طيب الأعراق

زينب محمد حسين

بمدرسة بمدرسة بني رافع الالزامية

استدراك

وقع تأخير من مقال الأستاذ الصاوي عمار وصحته كما يأتي :

خشية أن تهيج أكوانين (الثرثرة) في مزاج السيدة الجليلة مكتفين بما نقلناه من كلام عام للدكتور جون ب وطسن ؟